

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

6608 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان قال : .

أمرنا قد وإنا قومك من أبيات أهل المدينة حضر قد إنه : فقال الخطاب بن عمر إلي أرسل ي لهم برضخ فاقسمه بينهم فقلت : يا أمير المؤمنين مر بذلك غيري فقال : اقبط أيها المرء قال : فبينما أنا كذلك إذ جاءه موله يرفأ فقال : هذا عثمان و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و الزبير بن العوام قال : ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال : ائذن لهم قال : ثم مكث ساعة ثم جاء فقال : العباس و علي يستأذنان عليك فقال : ائذن لهما : فلما دخل العباس قال : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا هما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير فقال القوم : اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرح كل واحد منهما من صاحبه فقد طالت خصومتها .

فقال عمر : أنشدكما الله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : (لا نورث ما تركنا صدقة) قالوا : قد قال ذاك ثم قال لهما مثل ذلك فقالا : نعم قال : فإني أخبركم عن هذا الفداء إن الله جل وعلا خص نبيه A بشيء لم يعطه غيره فقال : { وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب } فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصة والله ما حازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد قسمها بينكم وبنها فيكم حتى بقي ما بقي من المال فكان ينفق على أهله سنة - وربما قال معمر : يحبس منها قوت أهله سنة - ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله فلما قبض الله رسوله A قال أبو بكر : أنا أولى برسول الله ﷺ بعده أعمل فيها ما كان يعمل .

ثم أقبل على علي و العباس قال : وأنتما تزعمان أنه كان فيها طالما فاجرا والله يعلم أنه صادق بار تابع للحق ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي فعملت فيها بمثل ما عمل فيها رسول الله ﷺ A و أبو بكر وأنتما تزعمان أني فيها طالم فاجر والله يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق ثم جئتماني جاءني هذا - يعني العباس - يبتغي ميراثه من ابن أخيه وجاءني هذا - يعني عليا - يسألني ميراث امرأته فقلت لكما : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا نورث ما تركنا صدقة) ثم بدا لي أن أدفعه إليكما فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ A و أبو بكر وأنا ما وليتها فقلتما : ادفعها إلينا على ذلك تريدان مني قضاء غير هذا والذي بإذنه تقوم السماوات والأرض لا أقضي بينكما فيها بقضاء غير هذا إن كنتما عجزتما عنها فادفعها إلي .

قال : فغلب علي عليها فكانت في يد علي ثم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين ثم بيد حسن بن علي ثم قال معمر : ثم كانت بيد عبد الله بن الحسن